

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي
كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة بابل

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب
الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجم
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل

aabdul2016.hum@gmail.com
hayder.hassoon@student.uobabylon.edu.iq

الملخص

يشمل البحث دراسة واقع مرحلة التعليم الثانوي في قضاء المسيب – محافظة بابل، والتي تضم المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية (متوسطة + إعدادية) لبيان مدى كفاءتها وكفايتها من خلال الاعتماد على المعايير التربوية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم. اعتمد البحث على ما توفر من بيانات رسمية واستمارة استبيان وزعت على مدرّاء وعينة من طلبة المدارس المشمولة بالبحث. وعند تطبيق المعايير التربوية تبين أن بعض الوحدات الإدارية تعاني من وجود عجز والبعض الآخر فائض، فيما بلغ المعدل العام لمعيار طالب/ مدرسة (٦٤١ طالباً/ مدرسة) وهو أعلى من المعيار الرسمي، وبلغ المعدل العام للمعيار طالب/ مدرس (٣٠ طالباً/ مدرس) وهو أعلى من المعيار الرسمي، وبلغ المعدل العام طالب/ شعبة للمدارس الثانوية (متوسط+ إعدادي) (٤٦ طالباً / شعبة) وهو أعلى من المعيار الرسمي، وتبين وجود خلل في التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الثانوي بين الوحدات الإدارية للقضاء، وبين حضره وريفه، مما يقتضي إعادة النظر في هذا الواقع والتخطيط السليم لمرحلة مستقبلية محسوبة بشكل سليم ، من خلال الربط بين أعداد الطلبة ومؤسسات التعليم الثانوي .

الكلمات المفتاحية (التعليم الثانوي ، كفاءة ، قضاء المسيب)

Evaluation of Secondary Teaching Actual in Musaiab District

Abdul Zahrah A. Al Jenaby College of Education For Human Sciences - University of Babylon aabdul2016.hum@gmail.com

Haider A. Eegham College of Education For Human Sciences

hayder.hassoon@student.uobabylon.edu.iq

Abstract:

The research includes studying the reality of the secondary education stage in the district of Al-Musayyib - Babil Governorate, which includes intermediate, intermediate and secondary schools to demonstrate their efficiency and adequacy by relying on educational standards approved by the Ministry of Education. The research was based on the available official data and a questionnaire form distributed to schools managers and a sample of students from the schools covered by the research. When applying the educational standards, it was found that some administrative units suffer from a deficit and others are surplus, while the general average for the student / school criterion is (641 students / school), which is higher than the official standard, and the general average for the standard is student / teacher (30 students / teacher). It is higher than the official standard, and the general average was a student / division for secondary schools (intermediate + intermediate) (46 students / division), which is higher than the official standard, and it was found that there is an imbalance in the spatial distribution of secondary education institutions between the administrative units of the judiciary, and between its presence and its countryside This requires a review of this reality and proper planning for a properly calculated future phase, by linking the number of students with secondary education institutions.

Key words (secondary education, competence, Al-Musayyib district)

١- المقدمة

يعد التعليم في عصرنا الراهن من أهم الخدمات الضرورية والتي لا بد من توفرها للمجتمع، لأنها الركيزة الأساسية لتقدم وتطور المجتمعات ولنا في قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [١] ، خير تأكيد على هذه الأهمية، حيث يسهم التعليم بدور ايجابي حاسم في بناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة ، ومن ثم التأثير مباشرة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتشمل هذه الأهمية التعليم عامة ولكل مراحلها ومنها المرحلة

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجام

قيد البحث وهي المرحلة الثانوية. ولأجل أن تكون هذه الخدمات بحالة فاعلة وورصينة لا بد أن يكون توزيع مؤسساتها عادلاً، وأن تكون خدماتها على مستوى عالٍ من الكفاءة والكفاية. لكل هذا وجب التخطيط لها بشمل سليم مع مواكبة التطورات التي تشهدها هذه الخدمات على الصعيد العلمي سواء في التقدم العلمي أو ما يتحقق من تطور تقني في مجالاتها المختلفة. وبناء على ما سبق فقد أختبرت خدمات التعليم الثانوي موضوعاً لهذا البحث.

١- حددت المشكلة الرئيسية للبحث بالسؤال الآتي: هل تتسم خدمات التعليم الثانوي في قضاء المسيب بالكفاءة؟ ولأجل فهم المشكلة بشكل أفضل، فقد أشتقت عن السؤال الرئيس أسئلة ثانوية وهي:

أ. ما شكل المقارنة بين المعايير التربوية المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم، وبين واقع هذه الخدمات في القضاء.

ب. هل يمكن تقديم مقترحات محددة للارتقاء بواقع التعليم الثانوي أخذاً بالاعتبار إصلاح جوانب الخلل في هذا القطاع الحيوبي.

يفترض البحث:

أ. إن المقارنة بين المعايير الرسمية وبين واقع التعليم الثانوي توضح وجو خلل في واقع ومستوى هذه الخدمات.
ب. إن من الممكن الخروج بمجموعة من المقترحات توضع بين يدي صانع القرار لتكون هادية لوضع خطط مستقبلية للإصلاح حال التعليم ليس في القضاء وحسب بل ولعموم البلاد.

تمثلت الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية لقضاء المسيب وهو أحد أفضية محافظة بابل. يمتد القضاء المسيب فلكياً بين خطي طول (٤٩° ٤٤' - ٥٨° ٤٤') شرقاً ودائرتي عرض (٣٢° ٣٢' - ٣٢° ٣٢') شمالاً، ويحده من الشمال محافظة بغداد ومن الجنوب قضاء المحاويل ومركز قضاء الحلة ومن الشرق قضاء المحاويل ومن الغرب محافظتا الأنبار وكربلاء، ويتكون قضاء المسيب من أربع وحدات إدارية (مركز المسيب وناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية) كما مبين خارطة (١).

وشملت الحدود الموضوعية للبحث خدمات التعليم الثانوي (متوسط وإعدادي وثانوي (متوسط + إعدادي))

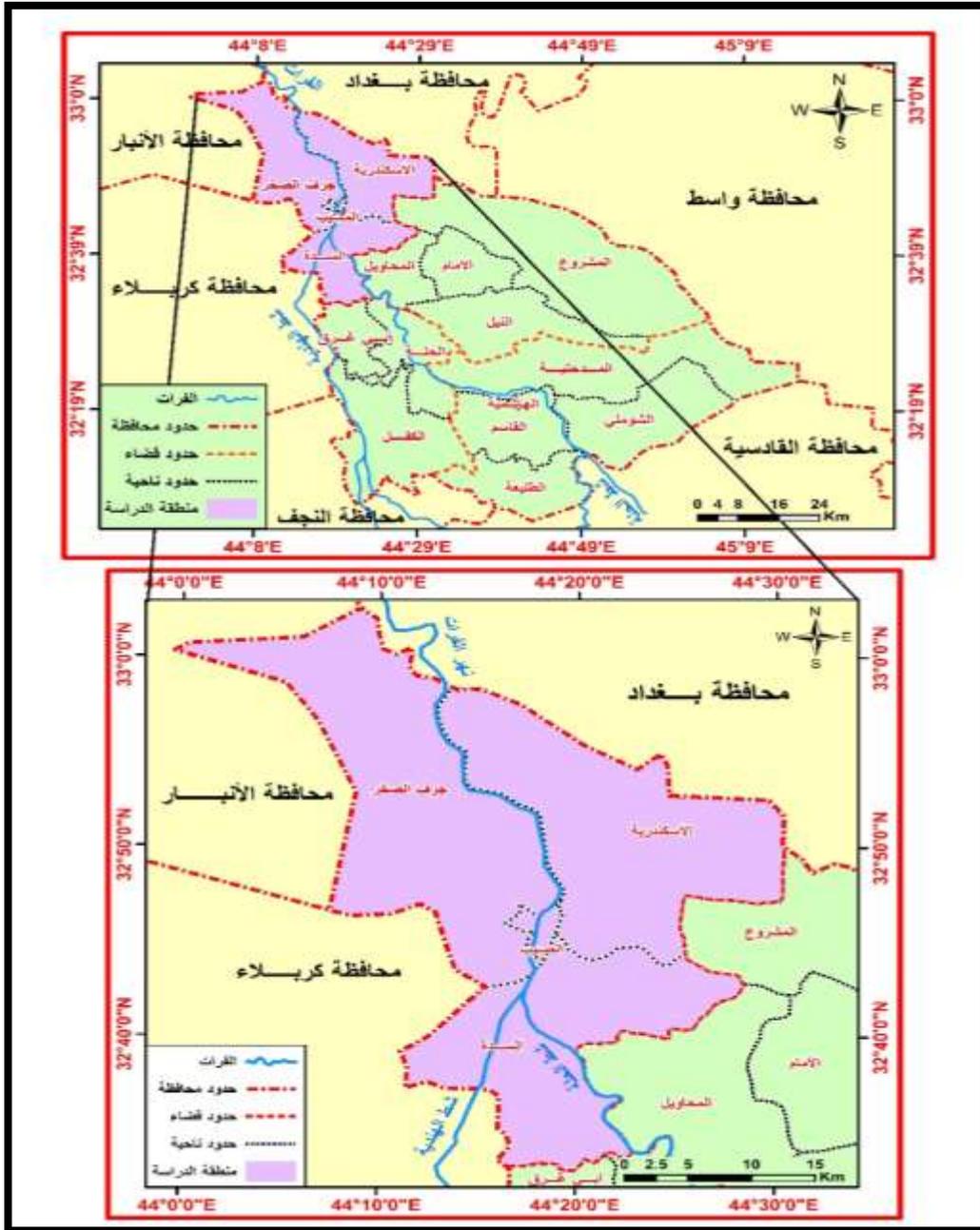
أما الحدود الزمانية تتمثل بدراسة واقع خدمات التعليم الثانوي للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩).

يكتسب البحث أهميته من خلال الأهمية الكبيرة التي يحظى بها التعليم الثانوي لكونه يمثل قاعدة أساسية لتطوير إمكانات الطلبة تمهيداً لدخولهم مرحلة التعليم الجامعي. وقد أصبح هذا القطاع من القطاعات المهمة، حيث يمثل معياراً للتمييز بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة لأثره في التنمية البشرية المستدامة، فضلاً عن التنمية في جميع أوجه الحياة الأخرى الاقتصادية والاجتماعية.

قدم البحث مقارنة بين المعايير التربوية المعتمدة لدى وزارة التربية والتعليم، ثم ذهب الى تقويم كفاية وكفاءة مؤسسات التعليم الثانوي في القضاء، ثم خلص الى تقديم مجموعة من المقترحات للارتقاء بمستوى التعليم الثانوي وكخطة زمنية امتدت حتى عام ٢٠٣٥.

خارطة (١)

موقع قضاء المسيب من محافظة بابل



المصدر
 ر/جم
 هورية
 العراق
 ، وزارة
 الموارد
 المائية
 ،
 مديرية
 المساحة
 العامة

، قسم إنتاج الخرائط الادارية لقضاء المسيب لعام ٢٠١٩.

٢ - تقييم كفاءة التعليم الثانوي حسب المعايير التربوية

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجم

تُعرف الكفاءة على أنها إنجاز لعمل معين بأقل جهد مبذول^[٢]، ويعد من أقدم المفاهيم المستخدمة في تقويم أداء الكائن الاجتماعي، وتتباين المؤشرات الخاصة بتقييم الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة لأخرى، وتتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر^[٣].

وقد استخدمت الدراسة هذه المعايير المحلية المتبعة في وزارتي التربية والتخطيط لكونها الأقرب الى الواقع لقياس كفاءة المدارس وعددها وليس عدد الأبنية المدرسية لأن البنية الواحدة مشغولة لمدرستين كما مبين في الجدول (١)^[٤].

جدول (١) المعايير التربوية المعتمدة في وزارة التربية العراقية (٢٠١٩/٢٠١٠)

المرحلة	طالب / مدرسة	طالب / مدرس	طالب/شعبة	مدرسة / سكان
المتوسطة	٤٨٠	١٨	٣٠	٥٠٠٠
الاعدادية	٥٢٧	٢٠	٣٠	١٠٠٠٠
الثانوية (متوسط + اعدادي)	٥٥٠	٢٠	٣٠	١٠٠٠٠

المصدر بالاعتماد على: ١-رفل إبراهيم طالب القيسي، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٧٠-٢١٨. ٢-زينب يعقوب يوسف كريم الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وإمكانات تنميتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ١٠١. ٣-عبير أيسر علي ضاحي الضاحي، تحليل جغرافي للحرمان من الخدمات في مدينة المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ص ١١٧.

أ/ المرحلة المتوسطة

يتبين من الجدول (٢) بأن المعدل العام للقضاء وفق معيار (طالب / مدرسة) بلغ (٤١٧ طالباً/مدرسة) وهذا أدنى من المعيار المحلي (٤٨٠ طالباً/ مدرسة) بواقع (٦٣ طالباً / مدرسة)، يدل هذا على كفاية اعداد المدارس المتوسطة لأعداد الطلبة في القضاء ، لكن هناك تباين واضح بين الوحدات الإدارية بسبب سوء التخطيط فسجل مركز المسيب معدل اعلى من المعيار بواقع (١٣٤ طالباً / مدرسة) وترجع أسباب الزيادة في مركز القضاء بسبب التحاق طلاب ناحية جرف الصخر بسبب سوء الأوضاع الأمنية في الناحية ، بينما سجل المعدل العام لبقية الوحدات الإدارية معدل أدنى من المعيار المحلي بواقع (٩٢-٢٤-٣٩٧ طالباً/ مدرسة) بسبب سوء التوزيع للمدارس المتوسطة بين الوحدات الإدارية ، اما على مستوى البنية فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٥٠٦ طالباً /مدرسة) وهو اعلى من المعيار بواقع (٢٦ طالباً / مدرسة) ، حيث سجل حضر مركز المسيب اعلى معدل بواقع (١٣٤ طالباً / مدرسة) ثم تليها ناحية الإسكندرية بواقع (٩٤ طالباً / مدرسة) ، بينما جاءت ناحية سدة الهندية أدنى من المعيار بواقع (١٣٩ طالباً / مدرسة) ، فيما سجل المعدل العام لمجموع الريف بالقضاء (٢٦١ طالباً / مدرسة) وهذا اقل من المعيار بواقع (٢١٩ طالباً/ مدرسة) ، وسجلت جميع أرياف الوحدات الإدارية أدنى معدل من المعيار وهذا مؤشر إيجابي لأعداد المدارس في الريف والسبب يعود الى قلة التحاق الاناث بسبب العادات والتقاليد للمجتمع الريفي .

وبلغ المعدل العام للمعيار (طالب / مدرس) للقضاء (٢٠ طالباً/ مدرس) وهو اعلى من المعيار والبالغ (١٨ طالباً/ مدرس) بواقع (٢ طالب/ مدرس)، ويتباين هذا المعدل بين الوحدات الإدارية، سجل مركز المسيب وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار بينما سجلت ناحية جرف الصخر معدل أدنى من المعيار بواقع (٢ طالب / مدرس)، فيما جاءت

ناحية سدة الهندية مطابقة للمعيار، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٢٢ طالباً /مدرس)، وسجل حضر مركز المسيب وناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار المحلي ويؤثر على عدم وجود اعداد كافية للمدرسين في الحضر اما ناحية سدة الهندية جاءت ادنى من المعيار بواقع (٥ طلاب / مدرس) ، ،فيما سجل المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (١٨ طالباً / مدرس) وهو مطابق للمعيار المحلي البالغ (١٨ طالباً/ مدرس)، وسجلت ناحية سدة الهندية معدل اعلى من المعيار بواقع (٤طالب/ مدرس) ،فيما سجلت ناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية معدلاً أدنى من المعيار بواقع (٥-٢ طالب/ مدرس)، ويرجع سبب التباين في اعداد المدرسين الى المحسوبية والمنسوبية السائدة في وقتنا الحاضر، ويؤثر التباين في توزيع الكوادر التدريسية سلباً على مستوى الخدمات التعليمية ويقلل من كفاءة الخدمة.

وبخصوص المعيار (طالب / شعبة) فقد بلغ المعدل العام في المدارس المتوسطة في القضاء (٤٦ طالباً/ شعبة) وهذا اعلى من المعيار والبالغ (٣٠ طالباً/ شعبة) بواقع (١٦ طالباً/ شعبة)، مما يولد ضغط على الشعب الدراسية ويقلل من كفاءتها، وعند تطبيق المعيار على الوحدات الإدارية فجميعها تجاوزت المعيار باستثناء ناحية جرف الصخر جاءت مطابقة للمعيار، بسبب التحاق اكثر طلابها الى مركز المسيب بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في الناحية ، وهذا مؤثر سلبى يؤثر على المستوى العلمي للطلبة داخل الشعبة الواحدة ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٤٧ طالباً/شعبة)، وهذا اعلى من المعيار المحلي بواقع (١٧ طالباً / شعبة) ، ويرجع السبب الى قلة الأبنية المدرسية وقلة الشعب الدراسية بالنسبة الى زيادة اعداد الملتحقين بالدراسة مما يقلل من كفاءة الخدمة ، وسجلت جميع حضر الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار باستثناء ناحية جرف الصخر لم يوجد فيها طلاب متوسطة بسبب اغلاق المدارس المتوسطة ،اما في ريف القضاء بلغ المعدل العام (٤٥ طالباً/ شعبة) وهذا اعلى من المعيار بواقع (١٥ طالباً/ شعبة) فسجلت جميع ارياف الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار باستثناء ناحية جرف الصخر جاءت مطابقة للمعيار المحلي، اذ تعاني بعض المدارس المتوسطة من قلة الصفوف وعدم بناء ملحق للمدرسة لسد الزيادة في اعداد الطلبة، لذلك توجد في ريف ناحية الإسكندرية صفوف من كرفانات لسد النقص في الصفوف الموجودة في البناية.

اما معيار (مدرسة / سكان) فبلغ المعدل العام للقضاء (مدرسة / ٢٦٠٢ نسمة) وهو اعلى من المعيار المعتمد (مدرسة / ٥٠٠٠ نسمة) بواقع (مدرسة / ٧٦٠٢ نسمة) مما يؤثر على عدم كفاية اعداد المدارس المتوسطة لأعداد السكان في القضاء عامة، اما على مستوى البيئة يتبين من الجدول أعلاه ان المعدل العام لمجموع الحضر بلغ (مدرسة / ٩٨١٢ نسمة)، وهذا اعلى من المعيار وكانت جميع المناطق الحضرية للوحدات الإدارية أعلى من المعيار، وكذلك الحال بالنسبة للريف هي الأخرى اعلى من المعيار المحلي، ويبدل هذا على ضعف التخطيط ووجود الفساد الإداري في قطاع التعليم لعدم إنشاء ابنية مدرسية كافية لاستيعاب اعداد الطلبة الملتحقين ، مما يؤدي الضغط على الخدمات المتوفرة داخل المدارس وتدهورها بسبب ضعف خدمات التعليم المتوسط في القضاء، اما المعدل العام لمجموع الريف في القضاء بلغ (مدرسة / ١٧٤٨٥ نسمة) وهذا اعلى من المعيار المحلي ، وعند تطبيقه على ارياف الوحدات الإدارية فجميعها تجاوزت المعيار.

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجام

جدول (٢) كفاءة المرحلة المتوسطة في قضاء المسيب بحسب المعايير التربوية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)

معيار مدرسة / ٥٠٠٠ نسمة		معيار ٣٠ طالب / شعبة			معيار ١٨ طالب / مدرس			معيار ٤٨٠ طالب / مدرسة			عدد السكان	الشعب	المدرسين	المدارس	الطلبة	البنية	الوحدة الإدارية	
																		الفارق عن المعيار
اعلى	2574	7574	اعلى	18	48	اعلى	10	28	اعلى	134	614	60591	103	226	8	4908	حضر	مركز المسيب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ريف	
اعلى	2574	7574	اعلى	18	48	اعلى	10	28	اعلى	134	614	60591	103	226	8	4908	المجموع	
اعلى	1919	6919	اعلى	14	44	أدنى	5-	13	أدنى	139-	341	34596	39	67	5	1706	حضر	ناحية سدة الهندية
اعلى	13670	18670	اعلى	20	50	اعلى	4	22	أدنى	44-	436	93352	44	112	5	2178	ريف	
اعلى	7795	12795	اعلى	17	47	مطابق	0	18	أدنى	92-	388	127948	83	179	10	3884	المجموع	
اعلى	1203	6203	0	0	0	اعلى	11	29	0	0	0	6203	0	29	1	0	حضر	ناحية جرف الصخر
اعلى	6441	11441	مظا بقي	0	30	أدنى	5-	13	أدنى	376-	104	45765	14	53	4	414	ريف	
اعلى	5394	10394	مظا بقي	0	30	أدنى	2-	16	أدنى	397-	83	51968	14	82	5	414	المجموع	
اعلى	9953	14953	اعلى	17	47	اعلى	3	21	اعلى	94	574	104669	86	150	7	4021	حضر	ناحية الاسكندر ية
اعلى	18567	23567	اعلى	15	45	أدنى	2-	16	أدنى	299-	181	70700	12	47	3	543	ريف	

مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد ٣٨/العدد الثاني حزيران ٢٠٢١

اعلى	12537	1753 7	اعلى ى	17	47	أدنى	2 -	20	أدنى	24-	456	175369	98	19 7	10	4564	المجموع	
اعلى	4812	9812	اعلى ى	17	47	اعلى	4	22	اعلى	26	506	206059	228	47 2	21	1063 5	حضر	المعدل العام للقضاء
اعلى	12485	1748 5	اعلى ى	15	45	مطابق	0	18	أدنى	219 -	261	209817	70	21 2	12	3135	ريف	
اعلى	7602	1260 2	اعلى ى	16	46	اعلى	2	20	أدنى	63-	417	415876	298	68 4	33	1337 70	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بابل، شعبة التخطيط، الكراس الاحصائي، (بيانات غير منشورة)، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجام

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

ب/ المرحلة الإعدادية

يتبين من الجدول (٣) بأن المعدل العام للقضاء وفق معيار (طالب / مدرسة) بلغ (٥١٦ طالباً/مدرسة) وهذا أدنى من المعيار المحلي (٥٢٧ طالباً/ مدرسة) بواقع (١١ طالباً / مدرسة)، لكن هناك تباين واضح بين الوحدات الإدارية بسبب سوء التخطيط فسجل مركز المسيب معدل اعلى من المعيار بواقع (٨٠ طالباً / مدرسة) ، ترجع أسباب الزيادة في مركز القضاء بسبب التحاق طلاب ناحية جرف الصخر ، فيما سجلت ناحية سدة الهندية معدل اعلى من المعيار بواقع (١٠١ طالباً/ مدرسة)، بينما جاءت ناحية الإسكندرية بمعدل أدنى من المعيار بواقع (٥٢ طالباً/ مدرسة) ، وهذا مؤشر جيد لكفاءة الخدمة مع خلو ناحية جرف الصخر من الطلاب ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٤٩٩ طالباً /مدرسة) وهو أدنى من المعيار بواقع (٢٨ طالباً / مدرسة)، حيث سجل حضر مركز المسيب وناحية سدة الهندية معدل اعلى من المعيار بواقع (٨٠-٣٠ طالباً / مدرسة) بسبب زيادة اعداد الملتحقين مع قلة الأبنية المدرسية ، بينما جاءت ناحية الإسكندرية بمعدل أدنى من المعيار بواقع (٥٢ طالبا / مدرسة)، وخلت ناحية جرف الصخر من الطلاب ،فيما سجل المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (٦٩٨ طالبا / مدرسة) وهو اعلى من المعيار بواقع (١٧١ طالبا/ مدرسة) ، ويرجع السبب الى عدم توفر مدارس اعدادية في الريف مما يولد ضغطا على المدارس المتوفرة ، وسجلت اغلب أرياف الوحدات الإدارية معدلات أدنى من المعيار باستثناء ناحية سدة الهندية اعلى من المعيار بواقع (١٧١ طالبا / مدرسة) .

بينما بلغ المعدل العام للمعيار (طالب / مدرس) في القضاء (٣٠ طالباً/ مدرس) وهو اعلى من المعيار والبالغ (٢٠ طالباً/ مدرس) بواقع (١٠ طالباً/ مدرس)، ويتباين هذا المعدل بين الوحدات الإدارية، سجل مركز المسيب وناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار بواقع (١٦-٦-٥-٧ طالباً/ مدرس)، وهذا يدل على مؤشر سلبي لكفاءة الخدمة ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٣١ طالبا /مدرس)، وهذا اعلى من المعيار بواقع (١١ طالباً/مدرس) وسجلت جميع حضر الوحدات الإدارية معدلات اعلى من المعيار ، بينما بلغ المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (٢٧ طالباً / مدرس) وهذا اعلى من المعيار بواقع (٧ طلاب/ مدرس)، وسجلت جميع أرياف الوحدات الإدارية معدلات اعلى من المعيار كما في الجدول (٣) .

جدول (٣) كفاءة المرحلة الاعدادية في قضاء المسيب بحسب المعايير التربوية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)

معيار مدرسة / ١٠٠٠٠ نسمة		معيار ٣٠ طالب / شعبة				معيار ٢٠ طالب / مدرس			معيار ٥٢٧ طالب / مدرسة			عدد السكان	الشعب	المدرسين	المدراس	الطلبة	البيئة	الوحدة الادارية
الفارق عن المعيار	واقع حال	الفارق عن المعيار	واقع حال	الفارق عن المعيار	واقع حال	الفارق عن المعيار	واقع حال	الفارق عن المعيار	واقع حال									
اعلى	2118	12118	اعلى	12	42	اعلى	16	36	اعلى	80	607	60591	72	181	5	3037	حضر	مركز المسيب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ريف	
اعلى	2118	12118	اعلى	12	42	اعلى	16	36	اعلى	80	607	60591	72	181	5	3037	المجموع	
اعلى	24596	34596	اعلى	16	46	اعلى	4	24	اعلى	30	557	34596	12	24	1	557	حضر	ناحية سدة الهندية
اعلى	83352	93352	اعلى	17	47	اعلى	7	27	اعلى	171	698	93352	15	27	1	698	ريف	
اعلى	53974	63974	اعلى	16	46	اعلى	6	26	اعلى	101	628	127948	27	51	2	1255	المجموع	
أدنى	3797-	6203	.	0	0	اعلى	5	25	0	0	0	6203	0	25	1	0	حضر	ناحية جرف الصخر
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	45765	0	0	0	0	ريف	
اعلى	41968	51968	.	0	0	اعلى	5	25	0	0	0	51968	0	25	1	0	المجموع	
اعلى	16167	26167	اعلى	10	40	اعلى	7	27	أدنى	52-	475	104669	48	108	4	1900	حضر	ناحية الاسكندرية
.	0	0	.	0	0	.	0	0	0	0	0	70700	0	0	0	0	ريف	
اعلى	33842	43842	اعلى	10	40	اعلى	7	27	أدنى	52-	475	175369	48	108	4	1900	المجموع	
اعلى	8733	18733	اعلى	12	42	اعلى	11	31	أدنى	28-	499	206059	132	338	11	5494	حضر	المعدل العام للقضاء
اعلى	199817	209817	اعلى	17	47	اعلى	7	27	اعلى	171	698	209817	15	27	1	698	ريف	
اعلى	24656	34656	اعلى	12	42	اعلى	10	30	أدنى	11-	516	415876	147	365	12	6192	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بابل، شعبة التخطيط، الكراس الاحصائي، (بيانات غير منشورة)، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجام

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

اما معيار (طالب / شعبة) بلغ المعدل العام للمدارس الاعدادية في القضاء (٤٢ طالبا/ شعبة) وهذا يفوق المعيار المحلي والبالغ (٣٠ طالبا/ شعبة) بواقع (١٢ طالبا/ شعبة)، مما يدل على عدم كفاية وكفاءة الشعب الدراسية للمدارس الإعدادية في القضاء ، فسجلت جميع الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار المحلي بسبب الزيادة في اعداد الطلبة الملتحقين ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٤٢ طالبا/ شعبة)، وهذا اعلى من المعيار المحلي بواقع (١٢ طالبا / شعبة) ، ويرجع السبب الى قلة الأبنية المدرسية وقلة الشعب الدراسية بالنسبة الى زيادة اعداد الملتحقين بالدراسة مما يقلل من كفاءة الخدمة ، وسجلت جميع حضر الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار باستثناء ناحية جرف الصخر التي خلت من الطلاب بسبب اغلاق اغلب مدارسها ، اما في ريف القضاء بلغ المعدل العام (٤٧ طالبا/ شعبة) وهذا اعلى من المعيار بواقع (١٧ طالبا/ شعبة) ، وسجلت ريف ناحية سدة الهندية نفس المعدل البالغ (٤٧ طالبا/ شعبة) والسبب عدم وجود مدارس اعدادية في الريف كافية لسد الزيادة في اعداد الطلبة الملتحقين، وخلت ريف ناحية الإسكندرية من المدارس الاعدادية .

ومعيار (مدرسة / سكان) فبلغ المعدل العام للقضاء (مدرسة / ٣٤٦٥٦ نسمة) وهذا اعلى من المعيار المعتمد (مدرسة / ٥٠٠٠ نسمة) بواقع (مدرسة / ٢٤٦٥٦ نسمة) مما يؤثر على عدم كفاية اعداد المدارس الإعدادية لأعداد السكان في القضاء ، وعند تطبيق المعيار على مستوى البيئة تبين من الجدول السابق ان المعدل العام لمجموع الحضر بلغ (مدرسة / ١٨٧٣٣ نسمة)، وهذا اعلى من المعيار مما يؤثر سلباً على المدارس واستيعابها لأكثر من طاقتها الاستيعابية فسجل حضر مركز المسيب وناحية سدة الهندية وناحية الإسكندرية اعلى من المعيار، اما ناحية جرف الصخر سجلت أدنى من المعيار ، اما المعدل العام لمجموع الريف في القضاء بلغ (مدرسة / ٢٠٩٨١٧ نسمة) وهذا اعلى من المعيار المحلي ، وينطبق الحال على ارياف الوحدات الإدارية باستثناء ناحية جرف الصخر لعدم وجود مدارس اعدادية في الريف مما يقلل من كفاءة الخدمة.

ج/ المرحلة الثانوية (متوسط + اعدادي)

يتبين من الجدول (٤) بأن المعدل العام للقضاء وفق معيار (طالب / مدرسة) بلغ (٦٤١ طالب/مدرسة) وهذا اعلى من المعيار المحلي (٥٥٠ طالبا/ مدرسة) بواقع (٩١ طالبا / مدرسة)، سجلت اغلب الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار باستثناء ناحية جرف الصخر جاءت أدنى من المعيار بواقع (١٩٨ طالبا / مدرسة)، وهذا يعني وجود نقص في المدارس الثانوية مقارنة بأعداد الطلبة الملتحقين. وعلى مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٨٠٣ طالب /مدرسة) وهذا اعلى من المعيار بواقع (٢٥٣ طالبا / مدرسة) ، حيث سجل حضر مركز المسيب وناحية سدة الهندية وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار بواقع (٥١٦-٢٤٢-٤٠٦ طالبا / مدرسة) ، فيما جاءت ناحية جرف الصخر بمعدل ادنى من المعيار بواقع (٧٩ طالبا / مدرسة)، فيما سجل المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (٣١٧ طالبا / مدرسة) وهو أدنى من المعيار بواقع (٢٣٣ طالبا/ مدرسة) ، ويرجع السبب الى عدم توفر مدارس

اعدادية في الريف مما يولد ضغطا على المدارس المتوفرة ، وسجلت جميع أرياف الوحدات الإدارية معدلات أدنى من المعيار، ويرجع سبب التباين بين الحضر والريف الى سوء التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية.

أما معيار (طالب / مدرس) فبلغ المعدل العام للقضاء (٣٠ طالبا/ مدرس) وهو اعلى من المعيار والبالغ (٢٠ طالبا/ مدرس) بواقع (١٠ طلاب/ مدرس)، بسبب قلة اعداد المدرسين بالنسبة الى اعداد الطلبة الملتحقين بالدراسة ، ويتباين هذا المعدل بين الوحدات الإدارية، سجل مركز المسيب وناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار بواقع (١٠-٤-١٤-١١ طالبا/ مدرس)، وسبب هذا التباين عدم الاعتماد على ضوابط معينة في توزيع المدرسين بين المدارس ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٣٢ طالبا/ مدرس)، وهذا اعلى من المعيار بواقع (١٢ طالبا/ مدرس) مما له تأثير سلبي على الطلبة و المدرسين في عدم إيصال المادة للطلاب بصورة صحيحة، فضلا عن ضعف المستوى العلمي لدى الطلبة، هذا وينطبق الحال على اغلب حضر الوحدات الإدارية فجميعها تجاوزت المعيار، بينما بلغ المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (٢٥ طالبا / مدرس) وهذا اعلى من المعيار بواقع (٥ طلاب/ مدرس)، وسجلت جميع أرياف الوحدات الإدارية معدلات اعلى من المعيار كما في الجدول (٤).

تقويم واقع التعليم الثانوي في قضاء المسيب

الباحث حيدر عبد الأمير حسون عجام

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي

جدول (٤) كفاءة المرحلة الثانوية (متوسط+ اعدادي) في قضاء المسيب بحسب المعايير التربوية للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)

معيار مدرسة / ١٠٠٠٠ نسمة			معيار ٣٠ طالب / شعبة			معيار ٢٠ طالب / مدرس			معيار ٥٥٠ طالب / مدرسة			عدد السكان	الشعب	المدرسين	المدارس	الطلبة	البيئة	الوحدة الادارية
الفارق عن المعيار	واقع	مقياس	الفارق عن المعيار	واقع	مقياس	الفارق عن المعيار	واقع	مقياس	الفارق عن المعيار	واقع								
اعلى	20295 6	3029 56	اعلى	33	63	اعلى	1 0	30	اعلى	516	106 6	6059 1	34	59	2	2132	حضر	مركز المسيب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ريف	
اعلى	20295 6	3029 56	اعلى	33	63	اعلى	1 0	30	اعلى	516	106 6	6059 1	34	59	2	2132	المجموع	
أدنى	3081-	6919	اعلى	17	47	اعلى	1 6	36	أدنى	242	792	3459 6	85	18 1	5	3958	حضر	ناحية سدة
اعلى	36676	4667 6	مطابق	0	30	اعلى	9	29	أدنى	196-	354	9335 2	24	58	2	708	ريف	الهندية
اعلى	8278	1827 8	اعلى	13	43	اعلى	1 4	34	أدنى	117	667	1279 48	109	23 9	7	4666	المجموع	

أدنى	8449-	1551	اعلى	18	48	اعلى	3	23	0	79-	417	6203	35	90	4	1666	حضر	ناحية جرف الصخر
اعلى	5255	1525 5	مطابق	0	30	اعلى	6	26	أدنى	283-	267	4576 5	27	78	3	800	ريف	
أدنى	2576-	7424	اعلى	10	40	اعلى	4	24	أدنى	198-	352	5196 8	62	16 8	7	2466	المجموع	
اعلى	4953	1495 3	اعلى	20	50	اعلى	1 5	35	اعلى	406	956	1046 69	134	24 6	7	6692	حضر	ناحية الاسكندر ية
اعلى	7675	1767 5	اعلى	6	36	اعلى	3	23	أدنى	214-	336	7070 0	37	90	4	1344	ريف	
اعلى	5943	1594 3	اعلى	17	47	اعلى	1 1	31	أدنى	181	731	1753 69	171	33 6	1 1	8036	المجموع	
اعلى	1448	1144 8	اعلى	20	50	اعلى	1 2	32	اعلى	253	803	2060 59	288	57 6	1 8	1444 8	حضر	المعدل العام للقضاء
اعلى	13313	2331 3	اعلى	2	32	اعلى	5	25	أدنى	233-	317	2098 17	88	22 6	9	2852	ريف	
اعلى	5403	1540 3	اعلى	16	46	اعلى	1 0	30	أدنى	91	641	4158 76	376	80 2	2 7	1730 0	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بابل، شعبة التخطيط، الكراس الاحصائي، (بيانات غير منشورة)، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠

اما معيار (طالب / شعبية) بلغ المعدل العام للمدارس الثانوية في القضاء (٤٦ طالبا/ شعبية) وهذا اعلى من المعيار المحلي والبالغ (٣٠ طالبا/ شعبية) بواقع (١٦ طالبا/ شعبية)، وهذا مؤشر سلبي لعدم كفاية الشعب الدراسية للمدارس الثانوية في القضاء مما يقلل من كفاءة الخدمة ، وينطبق الحال على جميع الوحدات الإدارية التي سجلت معدلا اعلى من المعيار كما في الجدول السابق ، اما على مستوى البيئة فبلغ المعدل العام لمجموع الحضر في القضاء (٥٠ طالبا/ شعبية)، وهذا اعلى من المعيار المحلي بواقع (٢٠ طالبا / شعبية) ، وعند تطبيقه على حضر الوحدات الإدارية فجميعها تجاوزت المعيار بسبب زيادة اعداد الطلبة مع قلة الأبنية المدرسية مما يقلل من كفاءتها ، اذ تعاني بعض المدارس الثانوية من قلة الصفوف وعدم بناء ملحق للمدرسة لسد الزيادة في اعداد الطلبة ، لذلك توجد في حضر ناحية سدة الهندية وريف ناحية الإسكندرية صفوف من كرفانات لسد النقص في الصفوف الموجودة في البناية ، بينما سجل المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (٣٢ طالبا/ شعبية)، وهذا اعلى من المعيار بواقع (٢ طالب/ شعبية) ، لكن هناك تباين في ارياف الوحدات الإدارية فسجلت ناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار بواقع (٦ طلاب / شعبية) ، بينما جاءت ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر مطاباً للمعيار بواقع (٣٠ طالبا / شعبية) .

وبخصوص معيار (مدرسة / سكان) بلغ المعدل العام للقضاء (مدرسة / ١٥٤٠٣ نسمة) وهذا اعلى من المعيار المعتمد (مدرسة / ١٠٠٠٠ نسمة) بواقع (مدرسة / ٥٤٠٣ نسمة) مما يدل على عدم كفاية اعداد المدارس الثانوية لأعداد السكان في القضاء ، وعند تطبيق المعيار على مستوى البيئة تبين من الجدول السابق ان المعدل العام لمجموع الحضر بلغ (مدرسة / ١١٤٤٨ نسمة)، وهذا اعلى من المعيار وسجل مركز المسيب وناحية الإسكندرية معدل اعلى من المعيار ، فيما سجلت ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر معدل أدنى من المعيار ، بينما سجل المعدل العام لمجموع الريف في القضاء (مدرسة / ٢٣٣١٣ نسمة) وهذا اعلى من المعيار، حيث سجلت جميع ارياف الوحدات الإدارية معدل اعلى من المعيار.

٣- الاستنتاجات :-

- توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات تتعلق بواقع خدمات التعليم الثانوي في القضاء، واهم تلك الاستنتاجات هي:
- ١- بلغ المعدل العام للمدارس المتوسطة في الحضر ٥٠٦ طالب /مدرسة وهو اعلى من المعيار البالغ ٤٨٠ طالبا / مدرسة، مما يعكس على كفاءة خدمة هذه المدارس، اما في الريف سجل المعدل العام ٢٦١ طالبا/ مدرسة وهو أدنى من المعيار.
 - ٢- بلغ المعدل العام للمدارس الاعدادية في الحضر ٤٩٩ طالبا /مدرسة وهو أدنى من المعيار البالغ ٥٢٧ طالبا / مدرسة، اما في الريف سجل المعدل العام ٦٩٨ طالبا/ مدرسة وهو اعلى من المعيار بسبب قلة المدارس الاعدادية في الريف.
 - ٣- اما المدارس الثانوية (متوسط + اعدادي) بلغ المعدل العام في الحضر ٨٠٣ طالبا /مدرسة وهو اعلى من المعيار البالغ ٥٥٠ طالبا / مدرسة، اما في الريف سجل المعدل العام ٣١٧ طالبا/ مدرسة وهو أدنى من المعيار.

٤- التوصيات :-

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هناك توصيات مهمة يمكن ان تسهم في تطوير خدمات التعليم الثانوي في القضاء وأهمها:

- ١- ضرورة الاهتمام بالدراسات السكانية وتحديد حجم السكان من خلال الاسقاطات السكانية لأعداد السكان من اجل معرفة الحاجة الى المدارس.
- ٢- إعادة النظر بتوزيع مدارس التعليم الثانوي على أساس المعايير المكانية والزمانية بحيث تضمن سهولة الوصول الى المدارس بوقت مناسب ومراعاة معايير السلامة والأمان.
- ٣- مراعاة العدالة في توزيع المدارس لخدمات التعليم الثانوي وفق اعداد السكان ولا سيما بين البيئة الحضرية والريفية.
- ٤- ضرورة الدعم الحكومي المستمر للمؤسسات التعليمية من اجل بناء مدارس جديدة او صيانة وترميم الأبنية التي بحاجة الى ترميم او التوسع في بناء ملحق للمدارس ذات الصفوف القليلة مع وجود إمكانية التوسع فيها.
- ٥- يتطلب من المسؤولين في التربية إعادة النظر بتوزيع الكادر التدريسي بعدالة على المدارس، وفق المعايير (طالب/مدرس) مع معرفة الاختصاصات المطلوبة غير المتوفرة من اجل سد النقص عند تخصيص درجات وظيفية لهذه الاختصاصات.
- ٥- المصادر :-

(١) القرآن الكريم ، سورة العلق ، أية (١).

(2) Webster, 5 third new dictionary, encyclopedia brithnica Ins phillppin Gopyright , by G and C merriam comp. 1971 . P60.

- (3) محمد جواد عباس شبيب ، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء المقدسة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٢٠) ، ٢٠١٤ ، ص ٣٧١.
- (٤) (أ) رفل إبراهيم طالب القيسي، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٧٠-٢١٨.
- (ب) زينب يعقوب يوسف كريم الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وإمكانات تنميتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص ١٠١.
- (ج) عبير أيسر علي ضاحي الضاحي، تحليل جغرافي للحرمان من الخدمات في مدينة المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ص ١١٧.